٢٠١٠

حالة
انعدام الأمن الغذائي في العالم

التصدي لانعدام الأمن الغذائي في ظل الأزمات الممتدة

WFP

wfp.org/ar

الرسائل الرئيسية

تشير التقديرات إلى انخفاض عدد ونسبة ناقصي التغذية، ولكنهما ما زالا مرتفعين بدرجة غير مقبولة. فقد انخفض كل من عدد ونسبة الجياع في سنة ٢٠١٠ مع انتعاش الاقتصاد العالمي وبقاء أسعار المواد الغذائية دون مستويات الذروة التي كانت قد بلغتها، وذلك بعد أن زاد عدد ونسبة هؤلاء الأشخاص بين سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ نتيجة لارتفاع أسعار المواد الغذائية وللأزمة الاقتصادية العالمية. ولكنّ نسبة الجوع ما زالت أعلى مما كانت عليه قبل الأزمتين، مما زاد من صعوبة تحقيق الغايات المتصلة بالحد من الجوع التي حددها مؤتمر القمة العالمي للأغذية والهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية.

تحتاج البلدان التي تعاني من أزمة الممتدة إلى عناية خاصة. يميّز هذه البلدان عن سواها هو تعرّضها لأزمات الممتدة أو متكررة وكثيراً ما تكون قدرتها على مواجهتها محدودة أو ضئيلة، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل انعدام الأمن الغذائي في تلك البلدان. ومن ثمّ تختلف الاستجابات الملائمة في حالة هذه البلدان عن الاستجابات المطلوبة في حالة الأزمات القصيرة الأجل أو في السياقات التنموية غير المعرّضة لأزمات.

تحسين الأمن الغذائي في ظلّ الأزمات الممتدة يتطلب ما هو أكثر من الاستجابات القصيرة الأجل لحماية وتعزيز سُبل المعيشة على المدى الأطول. فكثيراً ما يضطر من يعيشون في ظلّ أزمات الممتدة إلى تكييف نمط حياتهم بصورة جذرية تقتضي استجابات أطول أجلاً. وتختلف أيضاً انعكاسات هذا الاختلال في سُبل المعيشة التقليدية وآليات التأقلم معه في حالة الرجل عنها في حالة المرأة.

المؤسسات الداعمة هي السبيل إلى معالجة الأزمات الممتدة. فكثيراً ما تؤدي الأزمات الممتدة، سواء أكانت بفعل الإنسان أو نتيجة لكوارث طبيعية متكررة، إلى تقويض المؤسسات الضرورية لاحتواء الأزمات والانتعاش منها. وكثيراً ما تبقى المؤسسات المحلية أو تبرز مؤسسات جديدة لسدّ الثغرات الجوهرية عندما تفشل المؤسسات الوطنية، وهذه المؤسسات المحلية قادرة على القيام بدور محوري في معالجة الأزمات الممتدة، ولكن كثيراً ما تتجاهلها الجهات الفاعلة الخارجية.

الزراعة والاقتصاد الريفي قطاعان رئيسيان لدعم سبل المعيشة في ظلّ الأزمات الممتدة، ولكنهما لا ينعكسان على نحو سليم في تدفقات المعونة. فسُبل المعيشة الزراعية والمستندة إلى الريف بالغة الأهمية بالنسبة إلى الفئات الأشد تأثراً بالأزمات الممتدة. والزراعة هي مصدر ثُلث الناتج المحلي الإجمالي للبلدان التي تعاني من أزمات الممتدة، ومصدر ثلثي فرص العمل في تلك البلدان. ومع ذلك، فإنّ الزراعة لا تشكل سوى ٤ في المائة من المساعدات الإنمائية الرسمية التي تقدّم للأغراض الإنسانية وتحصل عليها البلدان التي تعاني من أزمات الممتدة، ولا تشكل سوى ٣ في المائة من المساعدات الإنمائية الرسمية التي تقدّم للأغراض التنموية.

ينبغي تعديل البنية الحالية للمعونة لكي تلبي على نحو أفضل كلاً من الاحتياجات الفورية والأسباب الهيكلية للأزمات الممتدة. فالنظام الحالي يستخدم المساعدات الإنسانية لمؤازرة الجهود القصيرة الأجل الرامية إلى معالجة التأثيرات الفورية لأي أزمة، ويستخدم المساعدات الإنمائية الخاصة بالتدخلات الطويلة الأجل لمعالجة الأسباب الكامنة. وكثيراً ما يكون التمويل المخصص لمجالات التدخل الهامة في الأزمات الممتدة (ومن بينها الرعاية الاجتماعية والحد من المخاطر) أقلّ من اللازم. وبوجه عام، يؤثر ضعف هياكل الحوكمة في حالات الأزمات الممتدة على مخصصات المعونة.

المساعدات الغذائية تساعد على بناء الأساس اللازم للأمن الغذائي في الأجل الطويل، وتتسم هذه المساعدات بأهمية خاصة بالنسبة إلى البلدان التي تمر بأزمة الممتدة. فالمساعدات الغذائية الإنسانية لا تنقذ الأرواح فحسب بل هي أيضاً استثمار في مستقبل البلد، لأنها تصون وتعزز الأصول البشرية وسبل المعيشة التي يقوم عليها الاستقرار والتنمية في المستقبل. وإنّ استخدام مجموعة متنوعة من أدوات المساعدة الغذائية (من قبيل الأغذية أو النقد أو قسائم الصرف)، بالإضافة إلى الابتكارات في ما يتعلق بكيفية توريد الغذاء (بما يشمل الشراء المحلي)، يساعد على كفالة تقديم المساعدات الملائمة وعلى السعي إلى أقصى حد ممكن إلى زيادة احتمالات أن تكون المساعدات الغذائية الإنسانية أساساً قوياً للأمن الغذائي في الأجل الأطول، وذلك إلى أقصى حد.

تدابير الرعاية الاجتماعية الأوسع نطاقاً تساعد البلدان على التأقلم مع الأزمات الممتدة وترسي الأساس لانتعاش طويل الأجل. فالتدخلات الرئيسية تشمل توفير شبكات أمان، والتأمين عندما يكون ذلك ملائماً، والخدمات من قبيل الصحة والتعليم كمدخل إلى التنمية في الأجل الطويل. ولكنّ القدرة المالية والمؤسسية والتنفيذية محدودة في البلدان التي تمرّ بأزمة الممتدة، ومن ثم فإن برامج الرعاية الاجتماعية تكون بوجه عام قصيرة الأجل وموجهة نحو الإغاثة وممولة من مصادر خارجية.

التوصيات

التوصية ١ – دعم إجراء مزيد من التحليل لسُبل معيشة الناس وآليات التأقلم مع الأزمات الممتدة واكتساب فهم أعمق لها من أجل تعزيز قدرتهم على الصمود وتفعيل برامج المعونة والمساعدة.

التوصية ٢ – دعم حماية سُبل المعيشة وتعزيزها وإعادة بنائها، وكذلك المؤسسات التي تدعم سُبل المعيشة وتنهض بها، في البلدان التي تمر بأزمات الممتدة.

التوصية ٣ – إعادة النظر في بنيَة المساعدات الخارجية في حالات الأزمات الممتدة من أجل تلبية الاحتياجات ومواجهة التحديات والمعوقات المؤسسية على أرض الواقع. وقد يستدعي هذا عقد منتدى رفيع المستوى عن الأزمات الممتدة يعقبه وضع "جدول أعمال" جديد للبلدان التي تمر بأزمات الممتدة.

٢٠١٠

حالة
انعدام الأمن الغذائي في العالم

التصدي لانعدام الأمن الغذائي في ظل الأزمات الممتدة

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، ٢٠١٠

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو لبرنامج الأغذية العالمي في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو برنامج الأغذية العالمي أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

الأوصاف المستخدمة في الخرائط وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبر عن أي رأى خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو لبرنامج الأغذية العالمي في ما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو إقليم أو مجال بحري، أو في ما يتعلق بتعيين حدود كل منها.

ISBN 978-92-5-606610-7

جميع حقوق الطبع محفوظة. وإنّ منظمة الأغذية والزراعة تشجّع نسخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في هذا المطبوع. ويجوز عند الطلب استخدامه مجاناً لغير الأغراض التجارية. وقد يتوجّب دفع رسوم مالية لقاء نسخه بغرض إعادة بيعه أو لأغراض تجارية أخرى، بما في ذلك للأغراض التعليمية. وتقدم طلبات الحصول على إذن بنسخ أو نشر منتجات المنظمة المحميّة بموجب حقوق الطبع وغيرها من استفسارات عن الحقوق والتراخيص بالكتابة إلى:

Chief
Publishing Policy and Support Branch
Office of Knowledge Exchange, Research and Extension
FAO
Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy
أو بواسطة البريد الإلكتروني:
copyright@fao.org

© FAO 2010

المحتويات

٤ **تقديم**

٨ **نقص التغذية حول العالم في سنة ٢٠١٠**

٨ انخفض عدد ناقصي التغذية ولكنه ما زال مرتفعاً بدرجة غير مقبولة
١٠ نقص التغذية بحسب الأقاليم

١٢ **البلدان التي تعاني من أزمة ممتدة: ما هي ولمَ تستحق اهتماماً خاصاً؟**

١٢ السمات المشتركة بين البلدان التي تعاني من أزمة ممتدة
١٨ كيف تتأقلم سبل المعيشة في ظلّ الأزمات الممتدة
٢١ القضايا الجنسانية في ظلّ الأزمات الممتدة
٢٤ التعلُّم من الاستجابات المجتمعية والبناء عليها

٢٧ **الاستجابات الوطنية والدولية للأزمات الممتدة**

٢٧ تحليل تدفقات المعونة إلى البلدان التي تواجه أزمات ممتدة
٣٢ تقديم المساعدة الغذائية الإنسانية في ظلّ الأزمات الممتدة
٣٦ نحو الرعاية الاجتماعية في ظلّ الأزمات الممتدة
٤٠ استخدام الاستجابات القصيرة الأجل لدعم الانتعاش الأطول أجلاً في الزراعة والأمن الغذائي
٤٣ التجارب الناجحة: مثال موزامبيق

٤٥ **نحو ضمان الأمن الغذائي في ظلّ الأزمات الممتدة: إجراءات موصى بها**

٥٠ **الملحق الفني**

٥٠ الجدول ١
انتشار نقص التغذية والتقدم نحو تحقيق غايات مؤتمر القمة العالمي للأغذية وغايات الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان النامية
٥٣ الجدول ٢
مؤشرات مختارة عن التنمية والأمن الغذائي في بلدان تواجه أزمات ممتدة

٥٤ **الهوامش**